لفظا الا انه فاعل معنى لان المعنى ما تصنع قائما
وكذلك قولك هذا زيد قائما فان زيدا مفعول معنى
لا لفظا اذ المعنى أنبّه على زيد او أشير اليه قائما لما فيها من
معنى التنبيه وفي ذا من معنى الاشارة وانما قال فـ
هي جواب كيف لان كيف موضوع للسؤال عن الحال
فبالحري ان يكون الحال مقولا في جوابه قوله وحقها
ان يكون نكرة كما ان من حق ذي الحال ان يكون معرفة
وانما وجب ان يتخالفا لانهما اذا تطابقا تعريفا و
تنكيرا ابيا ان لا يطابقا اعرابا نزاعا الى عرقيهما في
الوصفية ووجه اختصاص الحال بالتنكير هو ان الحال
جرى مجرى الصفة للفعل ولذلك سماه سيبويه نعتا
للفعل واراد بالفعل المصدر الذي يدل عليه الفعل
واذا جرى مجرى الوصف للفعل والفعل نكرة لزم
تنكيره قوله فاذا اردت الحال عن النكرة فقدمها عليها
اعلم ان نصب الحال عن النكرة بدون التقديم قبيح

الا



الا اذا كانت النكرة موصوفة او مغنية غناء المعرفة
او مصدرة بالاستفهام او مفصولا بينهما بالا نقضا للنفي
كما في قولك جاءني رجل من بني تميم فارسا وقوله لا يـر
كنن احد الى حجام متخوفا يوم الوغى لحمام وقولك
هل اتاك رجل راكبا اذا اردت الاستفهام عن
اتيانه مقيدا بالركوب وقولك ما جاءني رجل الا
راكبا وتقول في غيرها جاءني راكبا رجل وقبح
جاءني رجل راكبا ولم يتعرض المصنف لما ذكرنا من
القيود تسامحا وتساهلا واطلق القول بالتقديم
في كل نكرة والاستشهاد بقوله لعزة موحشا طلل
قديم عفاه كل اسحم مستديم انما يصح على مذهب الكو
فيين والاخفش واما على مذهب سيبويه فلو جعلنا
ها موحشا حالا من طلل لاختلف العامل في الحال
وصاحبها لما ان العامل في الحال هو الظرف وفي
صاحبها معنى الابتداء لكونه مبتدأ والصواب ان يجعل

Copyright © King Saud University